[48] وقال بعض الحكماء، ان أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا: انك مجنون، بدل قولهم: انك عاقل. وقال بعضهم: ان لم يكن ما تريد، فأرد ما يكون. الامر الثاني: في ذكر شئ من الاشعار التي تناسب المقام. نسب الى امير المؤمنين عليه السلام على ما في الديوان: 135، في المختار 6، من حرف النون: هذا زمان ليس اخوانه * يا ايها المرء باخوان اخوانه كلهم ظالم * لهم لسان ووجهان يلقاك بالبشر وفي قلبه * داء يواريه بكتمان حتى إذا ما غبت عن عينه * رماك بالزور وبهتان هذا زمان هكذا اهله * بالود لا يصدقك اثنان يا أيها المرء فكن مفردا (واحدا خ) * دهرك لا تانس بانسان وجانب الناس وكن حافظا * نفسك في بيت وحيطان (21) وعن سفيان الثوري قال: قصدت جعفر بن محمد (ع)، فأذن لي في الدخول فوجدته في سرداب ينزل اثنتي عشرة مرقاة، فقلت: يا بن رسول ا انت في هذا المكان مع حاجة الناس اليك ؟ فقال: يا سفيان فسد الزمان، وتنكر الإخوان، وتقلب الأعيان، فاتخذنا الوحدة سكنا، أمعك شئ تكتب ؟ قلت: نعم. فقال: اكتب: لا تجز عن لوحدة وتفرد * ومن التفرد في زمانك فازدد فسد الإخاء فليس ثمة اخوة * الا التملق باللسان وباليد وإذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت سم نقيع ثم الاسود فإذا فتشت ضميره من قلبه * وافيت عند مرارة لا تنفد

_____ (21) البيتان الاخيران من زيادات مجموعة الامثال على ما قيل. _____